

ولما آتاه عرس نابليون هرب ؟!

هذه العروس أبوها روبرت والبول عضو مجلس العموم
البريطاني وأخوها سير روبرت والبول رئيس وزراء بريطانيا
في ذلك الوقت . وكل ما حدث في حياتها يعرفه كل الناس
لأنها من أسرة عريقة . ولأن الذين يترددون على قصرها هم
الملك والنبلاء واللوردات وكبار رجال السياسة في بريطانيا .
وكان لابد أن تكون هناك قصة حب ، والحب في العائلات الكبيرة مثل نار الشتاء
يجلس الناس حولها ويتحدثون . وجاء الحب . فأحبت أحد النبلاء . هذا النبيل
كان شابًا صغيرًا . وكان أبوها وصيًا عليه ! أنه الفيكونت تشارلز تاونسند . ولكن
الأب خاف أن يقول إنه زواج مصلحة أو أنه هو الذي أثر على الشاب فتزوج
«دوروثي» ابنة روبرت والبول . ولذلك اعترض الأب على الحب وعلى الزواج . فتزوج
النبيل فتاة نبيلة أخرى ولكنها في سنة ١٧١١ توفيت . أى بعد عام من الزواج . -
وهذا النبيل كبر واندمج في السياسة حتى أغرقته . وعندما تقدم للزواج من
دوروثي هذه كانت في السادسة والعشرين من عمرها . وبسرعة عرف الزوج الكثير
عن حياة هذه الفتاة . إنها لم تضع وقتها فقد عرفت الكثير من الشبان ومن الرجال .
وكان لها عشاق من الأزواج ومن حراس القصر . وهو الذى سمعها بأذنه تقول :
رجل كل ليلة أو لا أحد !